الدماغ ولو اطلق العقل ليشمل الغريزي وهو مابه التكليف والكسبي
وهو مابه حسن التصرف كان اولي ولو قال بدل من اسباب الادراك
من الادراكات كان اولي لان الحال في القلب دون الدماغ الادراك
الذي هو العلم لا سببه كالحس والخبر وفي تفاوت العقول
قولان احدهما نظر الي كثرة التعلقات كتعلقات العلم
بها وعليه المحققون والثاني لا لان العقل في ذاته واحد وفي
الحقيقة لا اختلف لان الاول ينظر الي التعلقات والثاني لا ينظر
اليها وفي اقتناصها اي العقل اي اصطياده بالحد خلاف
المشهور انه يقتنص به وفيه عبارات سنها ما قدمته ومنها
ماذكره بقوله قال القاضي ابوبكر الباقلاني وغيره وهو بعض
العلوم الضرورية كالعلم باستحالة اجتماع الضدين وقال
الماوردي الصحيح انه العلم بالمدركات الضرورية وقد
بسطت الكلام علي ذلك في شرح اداب البحث ومقابل المشهور
يقول لا يقتنص بالحد لشهرته او لحقايه وليس له اي العقل
الحكم في افعال الله كاثابة العاصي وتعذيب المطيع وايلام
الدواب والاطفال ولا في احكامه بالتحسين والتقبيح لشيء
في معرفة الثواب والعقاب فيهما شرعيان اي لا يحكم بهما
الا الشرع فقوله بالتحسين والتقبيح متعلق بالحكم وقوله في
معرفة الثواب والعقاب حال منه خلافا للمعتزلة في قولهم
ان للعقل الحكم بالتحسين والتقبيح بما ذكر بمعنى انه طريق
اليه وخرج بقوله في معرفة الثواب والعقاب الحكم بالتحسين
والتقبيح

والتقبيح في معرفة ملائمة الطبع ومنافرته كتحسين الحلو وتقبيح
المر في معرفة صفة الكمال والنقص كتحسين العلم وتقبيح
الجهل فيهما عقليات اي يحكم بهما العقل اتفاقا قال امام
الحرمين الحقايق اي حقايق الاشياء اي ثبوتها والاحكام
العقلية كالواحد نصف الاثنين ووجود الباري تعالي
وحياته وكلامه وكل ما يتوقف الكلام اي السمع عليه من
غير ما ذكر ككونه تعالي عالما قادرا مختارا وثبوت نبوة محمد
صلي الله عليه وسلم مدركها العقل خاصة اذ لو ثبتت بالسمع
والفرض توقفه علي العقل لزم الدور لان كلا منهما يتوقف
علي الاخر وتعيين احد الجائزين كجلوس غراب الان علي
منارة الاسكندرية وتفاصيل احوال الجنة والنار والثواب
والعقاب مدركها السمع اي النقل خاصة لانه لما كان غائبا عن
العقل والحس مع استحالة العلم بوجوده الا من السمع وما
يتاخر عن ثبوت الكلام اي السمع كالرؤية اي كرؤية تعالي
وخلق الاعمال اي اعمال العباد مدركة في نسخة تدرك بهما
اي بالعقل والسمع اما بالعقل فلانه لا مانع منه واما بالسمع
فلعدم توقفه عليه والمختار وفاقا للرازي انحصار اللذات
الدنيوية في العلوم والمعارف وما عداها من لذة حسية
كقضاء شهوتي البطن والفرج او خيالية كحب الاستعلاء
والرياسة دفع الالم وقد بسطت الكلام علي ذلك في شرح
اللب فصل تقدم تفسيره مدارك الحق وهو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)